[423] 405 - وعنه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن إسحق بن محمد، عن القاسم بن الربيع، عن علي بن خطاب، عن مؤذن مسجد الاحمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل للقائم عليه السلام ؟ فقال: نعم، آية صاحب الحمار أماته الله (مائة عام) (1) ثم بعثه (2). 406 - وروى الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الفضيل، عن حماد بن عبد الكريم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القائم عليه السلام إذا قام قال الناس: أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل (3). فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها أن نقول: يموت ذكره (4)، ويعتقد أكثر الناس أنه بلي عظامه، ثم يظهره الله كما أظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي. وهذا وجه قريب في تأويل هذا الاخبار، على أنه لا يرجع بأخبار آحاد لا توجب علما عما دلت العقول عليه، وساق الاعتبار الصحيح إليه، وعضده الاخبار المتواترة التي قدمناها، بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم، وإنما تأولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض هذه الاخبار ما ينافيها (5). 407 - روى الفضل بن شاذان، عن عبد الله بن جبلة، عن سلمة بن

= وقد ذكرنا في ص 103 أن المراد من صاحب الحمار إما إرميا أو العزير عليهما السلام. (1) ليس في نسختي " ف، أ ". (2) عنه البحار: 51 / 224 وإثبات الهداة: 3 / 513 ح 345 والايقاظ من الهجعة: 185 ح 41 وص 356 ح 99. (3) عنه البحار: 51 / 225 وإثبات الهداة: 3 / 513 ح 346. وأخرجه في البحار: 52 / 291 ح 38 عن غيبة النعماني: 155 ح 14 باسناده عن محمد بن الفضيل باختلاف. وتقدم في ح 56. (4) قد ذكرنا بأنه صرح بذلك في كمال الدين: 378 ح 3 ومعاني الاخبار 65 والخرائج: 3 / 1172 (5) من قوله " فالوجه في تأويل هذه الاخبار " إلى هنا في البحار: 51 / 225.